

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة الـ 45
البند 9: المناقشة العامة بشأن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال
التعصب

مداخلة شفوية مشتركة¹

1 أكتوبر 2020

ألقنتها: ندى عوض

شكرًا سيدتي الرئيسة.

على مدى عقود، دأبت إسرائيل على انتهاج سياسة غير قانونية لنقل السكان والتلاعب الديموغرافي، ساعية لترسيخ نظام الفصل العنصري بحق الشعب الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر، فضلاً عن حرمان اللاجئين والمنفيين في الخارج من حقهم في العودة.

في أعقاب سنوات من جهود المجتمع المدني الفلسطيني بشأن مسألة الفصل العنصري؛ ترحب منظماتنا بالاعتراف الدولي المتزايد بأن إسرائيل تقرر وتواصل الحفاظ على نظام الفصل العنصري على الشعب الفلسطيني ككل.

ففي خطوة غير مسبوقة، حذر 47 خبيراً من ولايات الإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة في 16 يونيو 2020 من أن ضم الأراضي الفلسطينية سيجسد "رؤية للفصل العنصري في القرن الحادي والعشرين"². وسواء استمر ضم مزيد من أراضي الضفة الغربية أو لم يستمر، فإن الفصل العنصري هو "بالفعل حقيقة جائزة"³ بالنسبة لكافة الفلسطينيين.

خلال الجلسة الـ 43 لمجلس حقوق الإنسان، حثت 114 منظمة مجتمع مدني، من فلسطين وحول العالم، الدول الأعضاء على إعادة تشكيل لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ومركز الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري.⁴ وفي 12 ديسمبر 2019، أقرت لجنة الأمم المتحدة للقضاء على

¹ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان؛ مؤسسة الحق- القانون في خدمة الإنسان؛ مركز الميزان لحقوق الإنسان؛ مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي؛ مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية – شمس؛ الخدمة الدولية لحقوق الإنسان. والمنظمات التي ليس لها صفة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التي تدعم المداخلة: معهد البحوث التطبيقية - القدس (أريخ)، وشبكة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية.

² مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "الضم الإسرائيلي لأجزاء من الضفة الغربية الفلسطينية من شأنه خرق القانون الدولي - خبراء الأمم المتحدة يطالبون المجتمع الدولي بضمان المحاسبة"، 16 يونيو 2020. متاح على:

<https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25960&LangID=E>

³ المصدر السابق.

⁴ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، بعد اعتراف أممي غير مسبوق بنظام الفصل العنصري الإسرائيلي، على الدول الاعضاء اتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء هذا الوضع غير العادل، 17 يونيو 2020. متاح على:

<https://cihrs.org/united-nations-in-response-to-unprecedented-recognition-of-israels-apartheid-regime-states-must-take-concrete-steps-to-end-this-unjust-reality/?lang=en>

التمييز العنصري، باستمرار السياسات والممارسات الإسرائيلية التي تنتهك المادة 3 من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والتي تتعلق بالتمييز العنصري والفصل العنصري اللذين يؤثران بشكل غير متناسب على الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر.⁵

إننا ندعو الدول الأعضاء إلى دعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للانتقاص، بما في ذلك الحق في تقرير المصير وحق العودة؛ وذلك من خلال اتخاذ تدابير فعّالة للتغلب على نظام الفصل العنصري الإسرائيلي، وإنهاء الاحتلال ورفع الحصار عن غزة، ودعم العدالة والمحاسبة الدولية على الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين، بما في ذلك جريمة الفصل العنصري.

كما ندعو الدول إلى تفعيل آليات التقاضي الدولية، وضمان تنفيذ اتفاقية منع جريمة الفصل العنصري، ودعم المحكمة الجنائية الدولية لإجراء تحقيق كامل وشامل بشأن الوضع في فلسطين دون مزيد من التأخير.

سيغدو الاعتراف بنظام الفصل العنصري الإسرائيلي وإدانته في مجلس حقوق الإنسان بمثابة خطوة حاسمة في سبيل وضع حد لإفلات إسرائيل من العقاب.

شكرًا جزيلاً.

⁵ مؤسسة الحق، "منظمات حقوق الإنسان ترحب بالملاحظات الختامية للجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري بشأن الفصل العنصري والفصل العنصري على جانبي الخط الأخضر"، 21 ديسمبر 2019. متاح على: <http://www.alhaq.org/advocacy/16324.html>